

تفسير السمعاني

@ 412 @ .

(^) ورب آبائكم الأولين (126) فكذبوه فإنهم لمحضرون (127) إلا عباد الله المخلصين (128) وتركنا عليه في الآخرين (129) سلام على إيل ياسين (130) إنا كذلك نجزي المحسنين (131) إنه من عبادنا المؤمنين (132) وإن لوطا لمن المرسلين (133) إذ نجيناها وأهله أجمعين (134) إلا عجوزا في الغابرين (135) ثم دمرنا الآخرين (136) * * * * *
* * * * * الملك كانت له امرأة قتالة للأنبياء ، وكانت قد تزوجت سبعة من الملوك ، قالوا : هي التي قتلت يحيى بن زكريا عليهما السلام فقصدت قتل إيلياس ؛ فدعا الله تعالى وسأله أن يرفعه إليه ، ويؤخر عنه الموت ؛ فبعث الله إيلياس إليه بفرس من نار ، وقيل : لونه كلون النار ، وأمره أن يركبه ؛ فركبه فألبسه الله النور ، وذكر بعضهم : أن الله تعالى أنبت له الريش ، وجعله أرضياً سمائياً ملكياً إنسيا ، وروى أنه موكل بالفيافي ، والخضر موكل بالبحار .
وقوله : (^) إلا عباد الله المخلصين (136) وقد بينا ، وقوله : (^) وتركنا عليه في الآخرين (136) قد بينا . .

وقوله تعالى : (^) سلام على إيل ياسين (136) وقرأ نافع : ' آل إيلياس ' . وقرأ ابن مسعود : ' سلام على إيل ياسين ' وعلى هذه القراءة : (^) وإن إيلياس لمن المرسلين (136) وقد روي أن إيلياس هو إيلياس . .

وأما قوله : (^) إيلياسين (أي : إيلياس وأتباعه وذووه ؛ فسمي الجميع باسم واحد ، مثل قول الرجل : رأيت محمد بن محمد ، أي : محمد وأتباعه وأتباعه . .
وأما قوله : (^) سلام على إيل ياسين (136) وقيل فيه قولان : أحدهما : أنه الرسول وآله ، وهذا قول ضعيف ؛ لأنه لم يسبق لهم ذكر . .

والثاني : إن معنى قوله : (^) إيل ياسين (هو قوله (إيلياسين)) كأنه قال : آل إيلياس ، فعبر بإيلياسين عن إيلياس ، وباقي الآيتين قد بينا . .
وقوله تعالى : (^) وإن لوطا لمن المرسلين (136) أي : من جملة المرسلين ، وهم الأنبياء ، وقوله : (^) إذ نجيناها وأهله أجمعين إلا عجوزا في الغابرين (136) أي : الباقيين في العذاب